

المحاضرة العاشرة

اعداد م . م

تمارا ناطق ضاهر

التفسير في العصر الحديث

لقد اعطى المفسرون الاوائل كتب التفسير حظها من المنقول و المعقول و توافدوا على المباحث اللغوية و البلاغية و النحوية الفقهية و المذهبية و الكونية الفلسفية ثم فترة الهمم و جاء بعدهم مختصرا و ناقلا مفصلا و مرجحا .

و قد كانت التفاسير كما عرفنا من اول امرها تدور حول ابحاث لقضية نحوية بلاغية او قراءات و حول روايات اغلبيتها الكبرى خرافات و إسرائيليات و احاديث لا اصل لها .

و جاء تفسير الرازي فغلبت عليه العلوم العقلية الفلسفية و الفلكية فدون منها الكثير عندما يرى مناسبة لذلك فوق المباحث الاخرى و قد كان اخر هذه التفاسير المتداولة بيننا هو تفسير الالوسي (ن ١٢٧٠ هـ) جامعاً لما رأى جمعه و اتباعه من التفاسير السابقة

فلما جاءت النهضة العلمية في العصر الحديث في نهايات القرن التاسع عشر الميلادي بدا تحول كثير في طريقة التفسير :-

١ . تفسير المنار السيد محمد رشيد رضا (ت ١٢٠٥ م)

حين ظهر الشيخ محمد عبده بنضجه العقلي كانت كل التفاسير السابقة امامه قلم يتقبل طريقتها كما هي و انما نحا منحى جديدا في التفسير

في دروسه التي القاها بيروت حين نفي اليها ثم عاودها حين عاد لمصر و بدأ دروسه فيها من اول القران على الطريقة التي راها تبرز هدايته و اثره في النفوس .

لقد قام الشيخ محمد عبده بنهضة علمية مباركة اتت ثمارها في تلاميذه و تركز هذه النهضة على الوعي الاسلامي ادراك مفاهيم الاسلام الاجتماعية علاج هذا الدين لمشاكل الحياة المعاصرة

و بدأت نواة ذلك في حركة جمال الدين الافغاني الذي تتلمذ عليه الشيخ محمد عبده و كان الشيخ محمد عبده يلقي دروسا في التفسير بالجامع الازهر . و لازمه كثيرا من طلابه .

و كان الشيخ الزم الناس لهذه الدروس و احرصهم على تلقيها و ضبطها فكان بحق الوارث لعلم الشيخ محمد عبده .

فظهرت ثمرة ذلك في تفسيره المسمى بتفسير القران الحكيم و المشهور –
بتفسير المنار نسبة الى المنار التي كان يصدرها و قدا بدا تفسيره من اول
القران و انتهى الى اواخر سورة يوسف ثم عالجته المنية قبل ان يتم التفسير و
هذا التفسير مطبوع في اثني عشر مجلدا كبار

مميزات تفسير المنار

١. تفسير غني بالمأثور عن سالف هذه الامة من الصحابة و التابعين
٢. غني بأساليب اللغة العربية و بسنن الله الاجتماعية
٣. يشرح الآيات بأسلوب رائع
٤. يكشف عن المعاني بعبارة سهلة و يوضح كثيرا من المشكلات
٥. يرد على ما اثير حول الاسلام من شبهات خصوميه
٦. يعالج امراض المجتمع بهذا القران

و يصرح الشيخ رشيد بان هدفه من هذا التفسير هو فهم الكتاب حيث هو دين يرشد الناس الى ماضية سعادتهم في حياتهم الدنيا و حياتهم الاخرة .

٢ . الجواهرى فى تفسير القرآن للشيخ طنطاوى جوهري
ت(١٩٤٠م)

كان الشيخ طنطاوى جوهري مغرما بالعجائب الكونية وكان مدرسا بمدرسة دار العلوم فى مصر يفسر بعض آيات القرآن على طلبتها و كان يكتب فى بعض الصحف ثم خرج بمؤلفه فى التفسير (الجواهرى فى تفسير القرآن)

لقد بالغ الجواهري كثيرا في التفسير العلمي و خرج من التفسير الى شرح مسائل علمية عديدة في مختلف الميادين .

سلبيات تفسير جوهري:-

١. في تفسيره صور النباتات و الحيوانات و مناظر الطبيعة و تجارب العلوم كتاب مدرسي في العلوم
 ٢. يفسر الآيات تفسيراً يقوم على نظريات علمية حديثة
 ٣. لم يجد تفسيره قبولا لدى كثير من المثقفين لما فيه من تعسف في حمل الاديان على غير معنى .
- و لذا وصف هذا التفسير بما وصف تفسيره الرازي فقل عنه فيه كل شيء الا التفسير